

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

أ.م.د.مرتضى مظفر سهر الكعبي
كلية التربية للبنات / جامعة البصرة
Email :Murtadha.shar@uobasrah.edu.iq

أ.م.د.حاکم ناصر حسین الخاقانی
كلية التربية الأساسية / جامعة ذي قار
Email :Halim7387@hahoo.com//E

الملخص

ظاهرة الانتحار قديمة يقدم الإنسان ووجوده على سطح الأرض ، لكونها من أكثر المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يعاني منها المجتمع، إذ يرجع بطبيعة الحال إلى سلوك عدواني ناتج عن بعض الانفعالات والتوترات النفسية لبعض الأشخاص نتيجة لضغوطات الحياة الأسرية أو المجتمعية، أو حالات الفشل والحروب والكبت العاطفي وخيبة الأمل في المجتمع، وغيرها مما يولد حالة من عدم التوازن النفسي، وهيجان عصبي، ومن ثم تؤثر على العقل والجسد ، ولاسيما إزهاق النفس وذلك بإعدامها من قبل الشخص المضطرب. أسهمت العادات والتقاليد العراقية - ومنها منطقة البحث- بمنع حدوث الانتحار بوصفها صفة اجتماعية دنيئة تترك أثراً اجتماعية على الشخص المنتحر ، ويوصم اجتماعياً من يرتكب هذا العمل من جهة ، وأسرته ونظرة المجتمع ممن يجاورهم من جهة أخرى ، وبالتالي فهي تهدد النسيج الاجتماعي والأخلاقي ، لذلك جاء البحث لتسليط الضوء على دراسة التباين المكاني لظاهرة الانتحار بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار للفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٠ بحسب ما توفر من بيانات رسمية بهذا الصدد .

الكلمات المفتاحية : تباين مكاني ، انتحار ، قتل الإنسان ، التركيب العمري والنوعي ، الحالة الزوجية .

Spatial variation of suicide phenomenon in DhiQar governorate

Assist. Prof. Dr. Murtadha Mudhefer Shar Al-Kaabi
Assist. Prof. Dr. Hakim Nasser Hussein Al-Khakani
College of Education / University of Basrah

Email : Murtadha.shar@uobasrah.edu.iq

Email :Halim7387@hahoo.com//E

Abstract

The phenomenon of suicide is as old as man and his presence on the surface of the earth, because it is one of the most social, psychological and educational problems that suicides suffer from, as it is naturally due to aggressive behavior resulting from some emotions and psychological tensions of some people as a result of the pressures of family or community life, which generates a state of psychological imbalance A nervous turmoil and thus affect the mind and body, especially the death of the soul, by its execution by the disturbed person.

Iraqi customs and traditions - including the research area - have contributed to preventing the occurrence of suicide as a despicable social characteristic that leaves social effects on the person who commits suicide, and socially stigmatizes whoever commits this act on the one hand, and his family and the society's view of those neighboring them on the other hand, and therefore it threatens the social and moral fabric. The research is to shed light on the study of the spatial variation of the phenomenon of suicide according to the administrative units of Dhi Qar Governorate for the period from 2015 to 2020, according to the available official data in this regard.

Key word :Spatial disparity , suicide .human homicide , age and gender structure , marital status.

المقدمة

على الرغم من تزايد اعداد المنتحرين في العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍ سواء ، نتيجة لأسباب اجتماعية ونفسية ومادية وسياسية وغيرها ، إلا أنها من الظواهر الغريبة وغير المحبذة في المجتمع العراقي بصورة عامة ، ومجتمع محافظة ذي قار بصورة خاصة ، على اعتبار التماسك الاجتماعي والعائلي ، فضلا عن الالتزام الديني ؛ وبالتالي، وان وجدت ، فهي ذات اعداد قليلة ربما ارتبطت بجرائم غسل العار وحالات اخرى ، وتم تسجيلها حالات انتحار ، وبالمقابل فان ظاهرة الانتحار تفاقمت وتعدت وازدادت حالاتها يوما بعد يوم ، واصبحت اكثر انتشاراً في المجتمع العراقي ومنطقة البحث ، ولاسيما عند الشباب بتأثير خيبات الامل ، او الكبت العاطفي ، او الفشل الدراسي ، او الحروب ، وغيرها .

يهدف البحث إلى التعرف على ظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار بحسب وحداتها الادارية ، وبيان حجمها ومعدلاتها وتباينها المكاني والزمني ، ومعرفة خصائص المنتحرين ، بحسب النوع والعمر والحالة التعليمية والاجتماعية ، وملكية السكن وتركيبهم المهني، اعتماداً على البيانات الرسمية لعام ٢٠٢٠ .

اولاً : مشكلة البحث

١. هل تتباين حالات الانتحار مكانياً وزمانياً بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار؟ وما حجم ذلك التباين ؟
٢. هل اسهمت الخصائص السكانية والديموغرافية والاقتصادية في تباين حالات الانتحار في المحافظة؟
٣. ما هي الطرق والأساليب التي يستخدمها المنتحرون في انهاء حياتهم؟ وما هي أهم الآثار الناجمة عنها، على المنتحر اولاً، واسرته ثانياً في محافظة ذي قار ؟

ثانياً : فرضية البحث

١. هناك تباين واضح في معدلات الانتحار في محافظة ذي قار بحسب وحداتها الادارية ، ولاسيما من حيث الحجم الزمني والمكاني .
٢. وجود تباين على مستوى خصائص المنتحرين النوعية والعمرية والتعليمية والزواجية بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار .
٣. تختلف الطرق التي يستخدمها المنتحرون لإزهاق ارواحهم وتتباين ما بين الذكور والاناث.

ثالثاً : هدف البحث

يسعى البحث الى تناول ظاهرة خطيرة عصفت بجميع المجتمعات وزادت خطورتها في المجتمعات العراقية ومنها مجتمع محافظة ذي قار، وهي ظاهرة الانتحار، لذلك يهدف البحث الى دراسة حالات التباين بحسب الوحدات الادارية للمحافظة، فضلا عن تناول بعض التراكيب السكانية للمنتحرين لغرض بيان تأثيراتها على المنتحرين، ومن ثمة وضع اهم المعالجات للتقليل من آثار انتشارها.

رابعاً : الحدود المكانية والزمانية للبحث

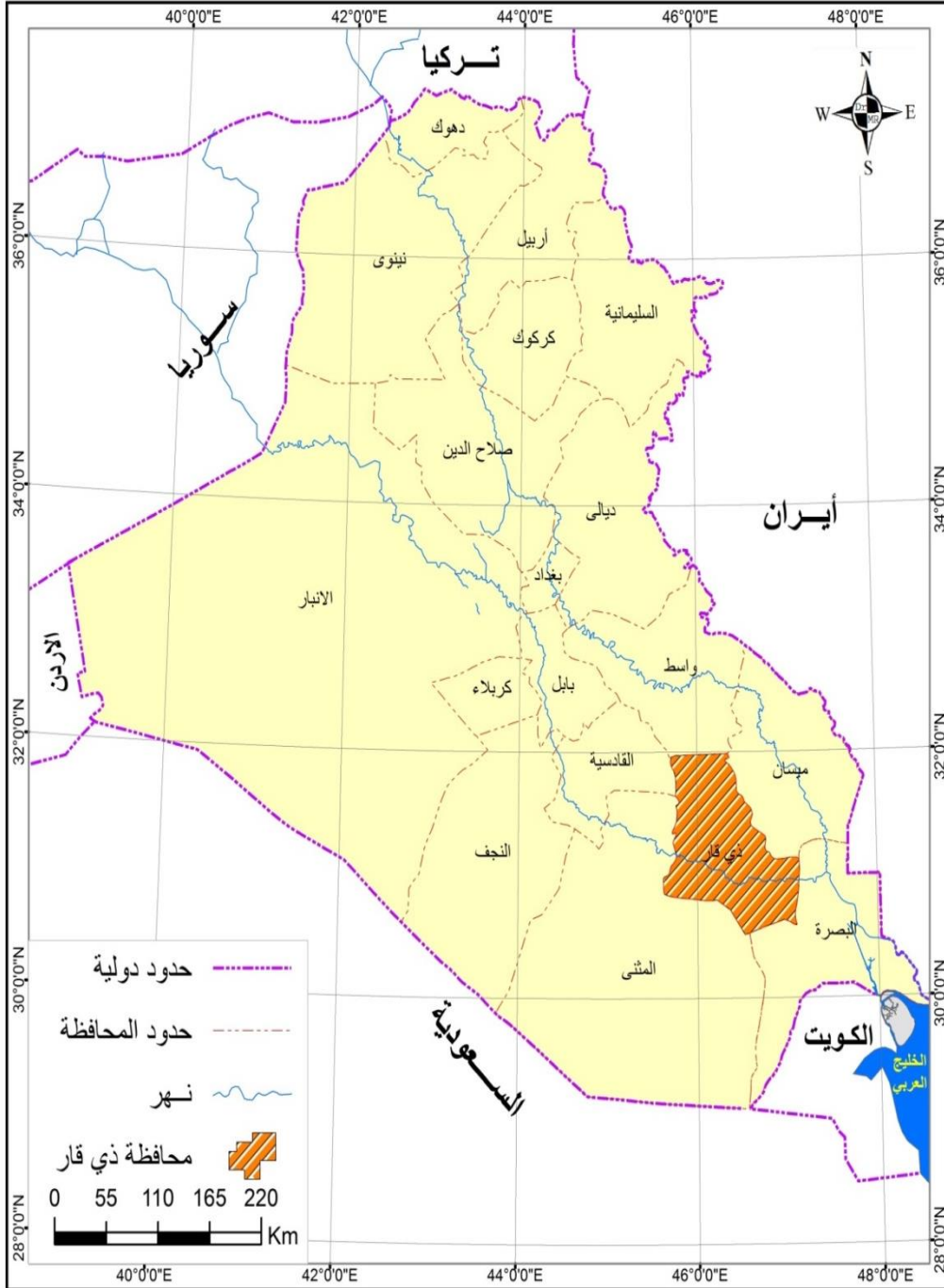
تمثلت الحدود المكانية بمحافظة ذي قار التي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (٣٧° ٣٠°) - (٣٢° ٠٠°) شمالاً وبين خطي طول (٣٩° ٤٥°) - (١٠° ٤٧°) شرقاً، أما موقع المحافظة مكانياً فتحدها من الشمال محافظة واسط، ومن الشرق محافظة ميسان، ومن الغرب محافظتي المثنى والقادسية، ومن الجنوب محافظة البصرة (خريطة (١)). وتتكون محافظة ذي قار من (٥) اضية و (١٥) ناحية (خريطة (٢)).

اما الحدود الزمانية فقد تمثلت للفترة (٢٠١٥ - ٢٠٢٠).

خامساً : المناهج المستخدمة في البحث

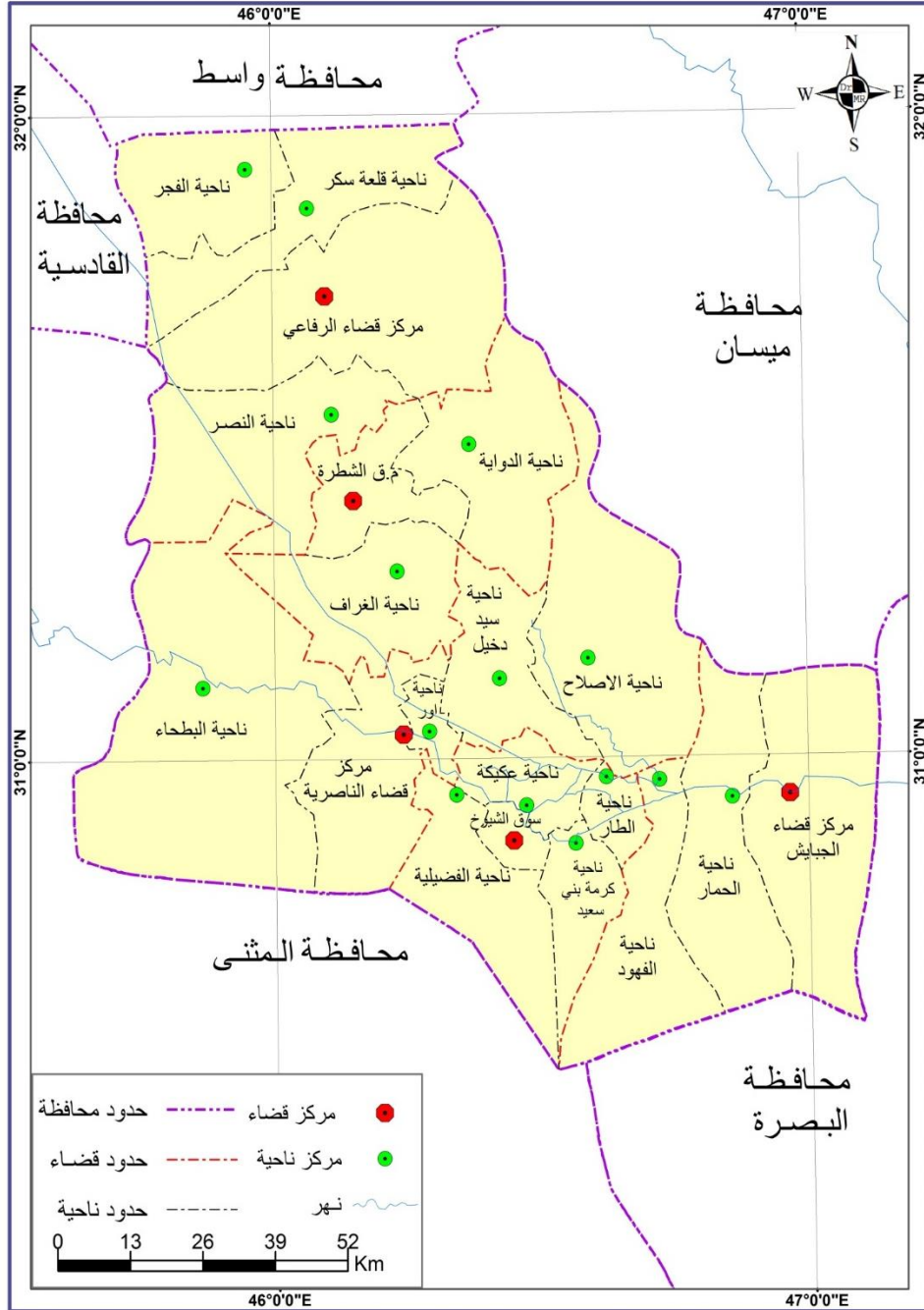
استخدم في البحث المنهج التاريخي لغرض تتبع الظاهرة في عموم العراق ومحافظة ذي قار على وجه الخصوص، فضلا عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي للوقوف على طبيعة ظاهرة الانتحار وتباينها المكاني والزمني بحسب الوحدات الادارية لمنطقة البحث.

خريطة (١) موقع محافظة ذي قار من العراق لعام ٢٠٢٠



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٠ ،

خريطة (٢) الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة محافظة ذي قار بمقياس رسم ١:٢٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٠.

أولاً: مفاهيم الانتحار

١. تعريف الانتحار

يشير الانتحار الى العديد من المعاني ؛ فتارة تستعمل بمعنى قتل الانسان لذاته فعلياً ، وتارة أخرى لقتله ذاته معنوياً ، وقد شاع استعمال كلمة انتحار في المصطلحات السياسية والمالية عندما يقدم الانسان على فعل غير محسوب النتائج ، ويؤدي الى خسائر فادحة على المستوى الشخصي والجماعي . فنحن نسمع مثلاً مصطلح الانتحار السياسي، ويعني عدم قدرة الفرد او المسؤول على مجاراة الظروف السياسية والاقتصادية ، واتخاذ قرارات ممكن ان تبعده عن منسبة او يفقده المكتسبات المادية التي كان يتمتع بها ، اما معنى الانتحار المستعمل في هذا البحث فهو الانتحار الحقيقي الذي يؤدي الى ازهاق النفس.

الانتحار لغة : يقال انتحر الرجل اي نحر نفسه وانتحر القوم على الشيء اي تشاحوا عليه حرصاً وتناحروا في القتال (١)

ويعرف اصطلاحاً : بأنه ظاهرة اجتماعية ومشكلة نفسية طبية تجعل الشخص يزهد روحه بسبب عجز عن مواجهة الواقع ، او لفشل شخصي في حل المشكلات الطارئة ، او يأس لعدم القدرة على التكيف مع الظروف الطارئة المستجدة والمفاجئة.

ويعرف ايضاً بأنه عدوان ضد النفس ، وهو شعور ارادي يؤدي الى الموت وعرفه (كادل منجر) على أنه هو هروب غرضه انقاذ الذات، لكن هذا الانقاذ يكون من العذاب النفسي او الاجتماعي او الاخلاقي او الجنائي ، و يتم بواسطة إزهاق الروح.(٢)

٢. موقف الدين الإسلامي من الانتحار

الانسان هو حامل الأمانة في الكون استناداً إلى قوله تعالى من سورة الاحزاب الآية (٧٢) ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)) ان الله سبحانه وتعالى اودع في نفوس الناس دلائل الوجدانية فهي ملازمة للفكر البشري فكأنما عهد الله بها اليهم أمانة ائتمنهم عليها ، الى جانب ذلك يقول الباري عز وجل من سورة الاسراء الآية ٧٠ ((﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾)) تشير الآية الكريمة الى اظهار انعم الله تعالى على جميع خلقه وخص بالذكر الانسان الذي خلقه الباري بأمره ونفخ فيه من روحه ، انعم عليه نعماً لا تحصى تكريماً له ، ثم ميزه بأهم

صفة ، الا وهي العقل ، وهي القوة المدركة لحقائق الاشياء ، ومن رحمة الله ولطفه على الانسان أن مهد له الحياة على الارض ، لذا حرم الله سبحانه وتعالى القتل في جميع الشرائع الا بثلاث خصال : كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احسان ، قتل نفس ظلماً . فكيف يحق للإنسان ان يقتل نفسه ، فقتل المرء نفسه هو ما يعرف بـ (الانتحار) ، أياً كانت أسبابه ودوافعه ، فهو محرم في الدين الاسلامي ، وبعد جريمة عظيمة ومن الكبائر ؛ فعن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قال الكبائر (الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس) ومن يقوم عليه يخالف امر الله تعالى ويعرض نفسه لعقاب شديد انطلاقاً من قول الباري عز وجل من سورة النساء ((ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً)) (٣) .

٣. موقف قانون الأحوال الشخصية العراقي من الانتحار

القانون العراقي لم يعاقب المنتحر اثناء قدومه على الانتحار وبالتالي لا يشكل جريمة تستوجب التجريم بقدر ما يعاقب على كل من ساهم وحرص وساعد على الانتحار وفق المادة القانونية (٤٠٨) من قانون العقوبات العراقي ، يقابل ذلك المادة القانونية (٤٠٨) ضمن فقرتها الثالثة التي تنص على أنه (لا عقاب على من شرع في الانتحار) ، اذ تعد هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تتطلب توافر القصد الجرمي والمكون من العلم والإرادة ، أما عقوبة جريمة المحرض فهي السجن مدة لا تزيد على (٧) سنوات ، يعاقب بالحبس إذا تم الانتحار للشخص المعني ، وهناك ظروف مشددة نصت عليها الفقرة (٢) من المادة (٤٠٨) من قانون العقوبات لتحقيق اكبر قدر من الردع العام ومحاربة ظاهرة الانتحار ، وعلى النحو الآتي^٤ :

١. تتمثل بحالة المنتحر الذي لم يتم (١٨) عاماً من عمره ، او كان ناقص الإدراك والإرادة ، وعدم اكتمال عناصر الأهلية تدفعه للانسياق وراء من يغريه بفعل الانتحار لعدم تقديره عواقب الامور ، وذلك لعيب طارئ او مرض نفسي او عاهة عقلية انتقصت ، بالمقارنة مع الشخص البالغ ، لذلك فان العقوبة المقررة لمحرض الجريمة هي (السجن لمدة لا تزيد عن ٧ سنوات) ، شريطة ان لا تتجاوز العقوبة ضعف هذا الحد .

٢. اذا كان المنتحر لا يقدر نتائج افعاله وليست لديه ارادة حرة ، وهنا اقنعه الجاني بتحريضه او تقديم المساعدة له هو من قبيل تسخير شخص غير مسؤول جزائياً من اجل انهاء حياته ، وعليه يعاقب المحرض أو من ساعد على الانتحار كعقوبة قاتل العمد اذا تم الانتحار للشخص المعني ، اما اذا اقتصر الفعل على الشروع دون وقوع الموت فان الجاني

يعد كأنه شرع في جريمة قتل عمد وبذلك نجد بان المشرع قد ساوى بين فعل المحرض أو المساعد على الانتحار وجريمة القتل العمد من حيث العقوبة.

ثانياً: _ التطور التاريخي لحالات الانتحار في العراق ومحافظة ذي قار

تعد دراسة الظاهرة من حيث تطورها التاريخي من الأمور المهمة التي لا بد منها في اي دراسة جغرافية ،اذ لا يمكن توضيح ووصف الظاهرة قبل تحديد موقعها لغرض تحليلها وبيان مسبباتها ووضع الحلول الصحيحة عند دراستها والبحث فيها؛ فالتوزيع هو المنطلق الأساس لكل دراسة ، لأن المكان ذو تأثير كبير على ظهور تلك الظاهرة بشكلها عند الدراسة ، وهي تختلف من مكان إلى آخر ، كنتيجة لمسببات وجودها والبيئة التي تحتضنها اذ انها بالتأكيد تختلف باختلاف حيزها المكاني والبعد الزمني واختلاف الفواصل الزمنية للظاهرة المدروسة تأثير كبير على ظهور تلك الظاهرة بشكلها النهائي عند دراستها.^(٥)

ويتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان حالات الانتحار في عموم العراق سجلت ارتفاعا متزايداً، فقد سجلت (١٣) حالة انتحار بعد التغيير السياسي في العراق عام ٢٠٠٣ ، ومن ثم بدأت الارقام بالارتفاع المضطرد لتسجل (٥١) حالة انتحار عام ٢٠٠٦ و (١٦١) حالة انتحار عام ٢٠١٠ ، ومن ثم الى (٢٧٦) حالة انتحار لعام ٢٠١٢ وصولاً الى (٥٤٩) حالة انتحار لعام ٢٠٢٠ . وطبيعة هذا التزايد في حالات الانتحار ناتج عن عدة أسباب ، منها غياب الرادع القانوني والمجتمعي والديني ، وحالة الانفتاح على البرامج التلفزيونية التي تشجع على الانتحار ، وكذلك وجود الألعاب الالكترونية التي ظهرت منذ سنوات وغيرها الكثير ، مما انعكس على استفحالها وعدم السيطرة عليها او الحد منها .

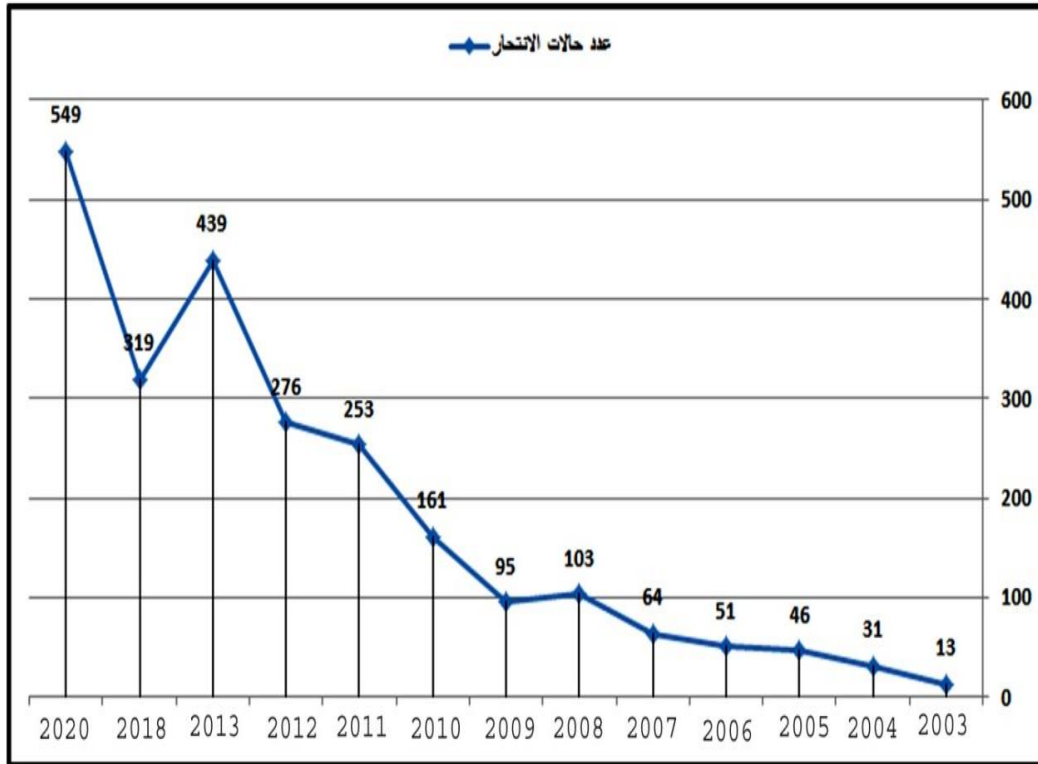
وعند مقارنة حالات الانتحار في العراق مع محافظة ذي قار بحسب وحداتها الادارية للفترة من ٢٠١٥-٢٠٢٠ نجد ان هناك زيادة مضطردة للمنتحرين المسجلين ضمن قاعدة بيانات الجهات المعنية ، اذ بلغ اعداد المنتحرين لعام (؟) بواقع (٣١) حالة انتحار ، أعلاها في قضائي الرفاعي والناصرية ليسجلا (١٢ ، ٨) حالة انتحار على التوالي ،

جدول (١) اعداد المنتحرين في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٠

السنوات												
٢٠٢٠	٢٠١٨	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣
٥٤٩	٣١٩	٤٣٩	٢٧٦	٢٥٣	١٦١	٩٥	١٠٣	٦٤	٥١	٤٦	٣١	١٣

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، شعبة التحقيق والادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

شكل (١) التباين السنوي لحالات الانتحار في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠٢٠



المصدر : جدول (١)

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

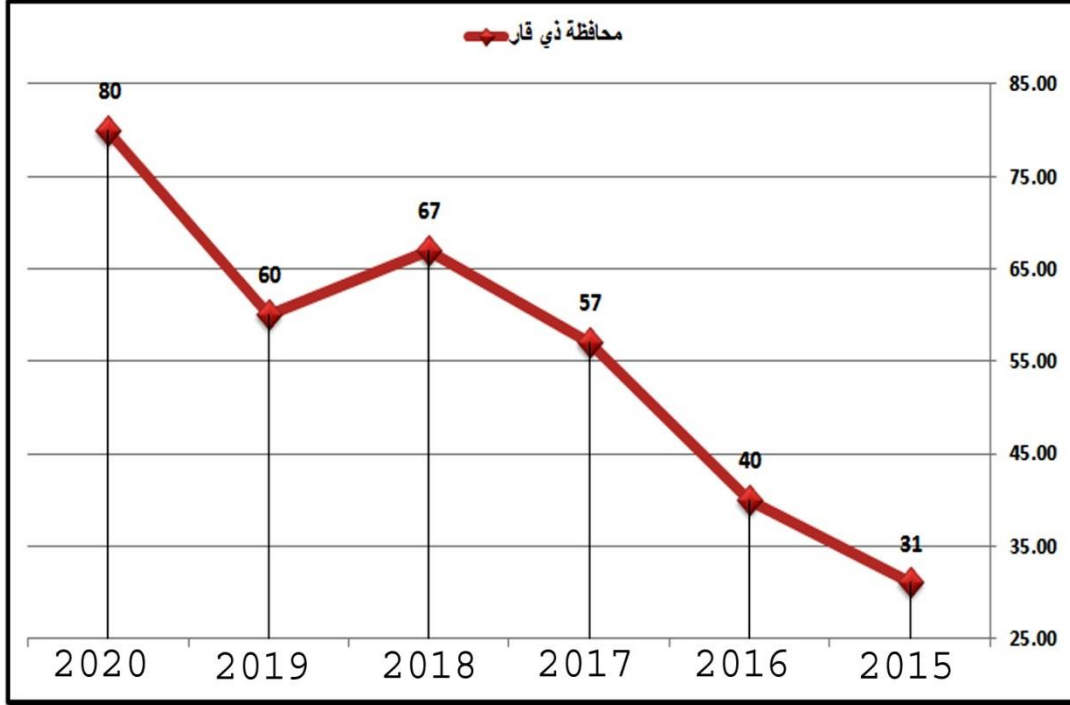
جدول (٢) التوزيع المكاني للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار للمدة ٢٠١٥-٢٠٢٠

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	المركز الاداري
٢٢	٢١	٢٩	١٧	١٢	٦	مركز قضاء الناصرية
١	-	١	١	٢	١	الاصلاح
٢	١	١	٣	١	-	سيد دخيل
٣	-	-	٥	١	١	أور
٣	٣	١	٣	-	-	البطحاء
٣١	٢٥	٣٢	٢٩	١٦	٨	المجموع
٦	٥	٧	٤	-	٢	مركز قضاء الشرطة
١٠	٢	٢	٢	٥	١	الغراف
٢	١	-	-	-	١	الدواية
١٨	٨	٩	٦	٥	٤	المجموع
٦	٧	٣	٢	٣	٣	مركز قضاء سوق الشيوخ
-	١	١	-	٢	-	العكبة
٦	-	٣	-	-	-	الفضلية
٢	٢	٦	٤	٢	١	كرمة بني سعيد
-	-	-	١	٤	-	الطار
١٤	١٠	١٣	٧	١١	٤	المجموع
٨	٨	٥	٧	٢	٧	مركز قضاء الرفاعي
١	٣	٤	١	١	١	النصر
٢	٣	٣	٦	١	١	قلعة سكر
-	٢	-	-	٢	٣	الفجر
١١	١٦	١٢	١٤	٦	١٢	المجموع
٢	١	-	-	-	٢	مركز قضاء الجبايش
٤	-	١	١	٢	١	الفهود
-	-	-	-	-	-	المنار
٦	١	١	١	٢	٣	المجموع
٨٠	٦٠	٦٧	٥٧	٤٠	٣١	المجموع الكلي

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٢) التباين السنوي لحالات الانتحار في محافظة ذي قار للمدة ٢٠١٥-٢٠٢٠



المصدر : جدول (٢)

ارتفعت في عام ٢٠١٧ لتسجل (٥٧) حالة انتحار تصدرها قضاء الناصرية بأكثر من نصفها البالغ (٢٩) حالة انتحار ، ومن ثم اخذت حالات الانتحار بالارتفاع لتسجل عام ٢٠٢٠ بواقع (٨٠) حالة انتحار اعلاها في قضائي الناصرية وقضاء سوق الشيوخ ليسجلا (٣١ ، ١٤) حالة انتحار على التوالي ، والجدير بالذكر ، أن هناك تبايناً واضحاً لأعداد المنتحرين حسب الوحدات الادارية ، اذ تصدر مركز قضاء الناصرية بقية الوحدات الإدارية الأخرى ، وهذا ناجم عن الزيادة السكانية لمركز قضاء الناصرية بالمقارنة مع بقية الوحدات الإدارية الأخرى.

ويبدو أن حالة الارتفاع في حالات الانتحار جاء نتيجة لأسباب عدة ، في مقدمتها الحالات النفسية للمنتحرين والمشكلات العائلية ، وغيرها من العوامل المساندة لها والتي سنتطرق اليها لاحقاً .

ثالثاً: خصائص وتركيب المنتحرين بحسب الوحدات الإدارية

١. التركيب النوعي للمنتحرين

اشارت الدراسات الى أن ثمة فروق قائمة بين الجنسين ، ولاسيما فيما يخص طرق الانتحار التي تنجم من عوامل عدة ، وتشمل اليأس والضعف النفسى والمجتمعية والاقتصادية ، ويبدو أن الذكور أكثر دافعية في محاولات الانتحار فيما لو قورن العدد مع الاناث ، لأن الذكور يشكلون مصدر قوة - حسب تصوراتهم - ولا يرغبون ان يظهروا بمظهر الضعف عند الشروع بالانتحار ، وهذا ما يفسر استخدام الاسلحة النارية والشنق في أكثر محاولات انتحارهم ، بينما نجد أن الاناث يتناولن العقاقير ، أو يقطعن الأوردة الدموية بأيديهن ولاسيما عند الشروع بالانتحار^٦ .

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) على المستوى العام إن اعداد المنتحرين لعام ٢٠٢٠ بلغ (٨٠) حالة انتحار منها (٤٥) ذكراً و (٣٥) انثى ، اما على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار فنجد أن أعلى عدد سجّل لحالات الانتحار كان من نصيب مركز قضاء الناصرية بواقع (٢٢) حالة انتحار وبنسبة (٢٧,٥%) من العدد الكلي للمنتحرين في المحافظة ، منها (١١) ذكراً و (١١) انثى ، تلتها بالمرتبة

جدول (٣) التركيب النوعي للمنتحرين بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار لعام

٢٠٢٠

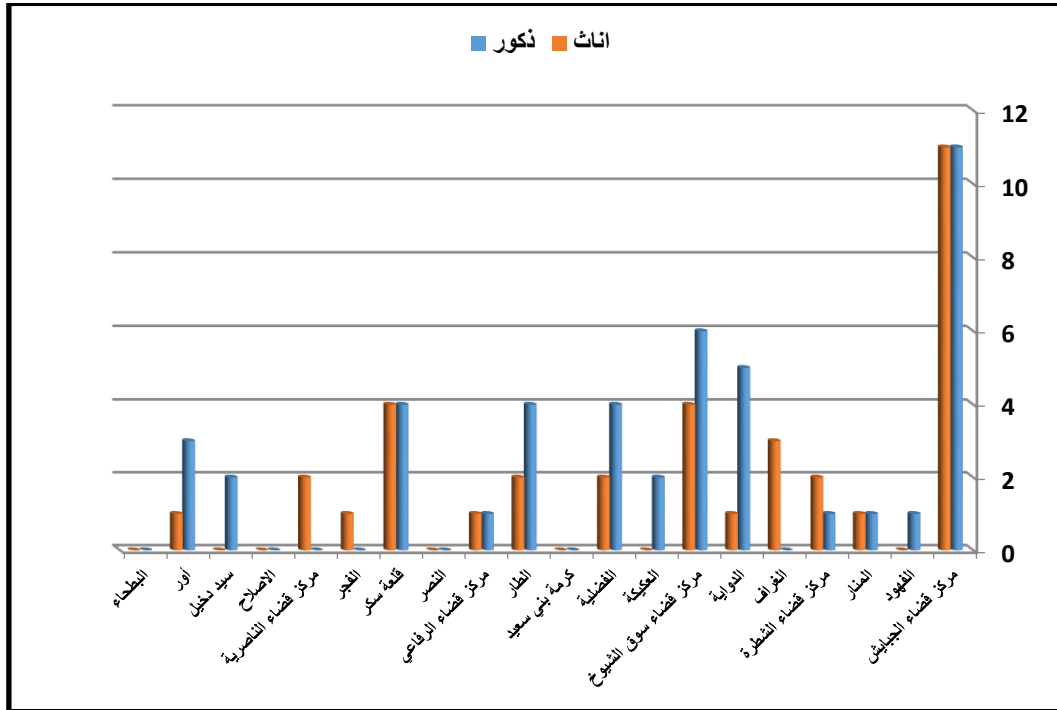
المركز الاداري	ذكر	%	انثى	%	المجموع	%
مركز قضاء الناصرية	١١	٢٤,٥	١١	٣١,٤	٢٢	٢٧,٥
الاصلاح	١	٢,٢	٠	-	١	١,٢
سيد دخيل	١	٢,٢	١	٢,٩	٢	٢,٥
أور	١	٢,٢	٢	٥,٧	٣	٣,٨
البطحاء	٠	-	٣	٨,٦	٣	٣,٨
المجموع	١٤	٣١,١	١٧	٤٨,٦	٣١	٣٨,٨
مركز قضاء الشرطة	٥	١١,١	١	٢,٩	٦	٧,٥
الغراف	٦	١٣,٣	٤	١١,٤	١٠	١٢,٥
الدواية	٢	٤,٥	٠	-	٢	٢,٥
المجموع	١٣	٢٨,٩	٥	١٤,٣	١٨	٢٢,٥
مركز قضاء سوق الشيوخ	٤	٨,٩	٢	٥,٧	٦	٧,٥
العبيكة	٠	-	٠	-	-	-
الفضلية	٤	٨,٩	٢	٥,٧	٦	٧,٥
كرمة بني سعيد	١	٢,٢	١	٢,٩	٢	٢,٥
الطار	٠	-	٠	-	-	-
المجموع	٩	٢٠	٥	١٤,٣	١٤	١٧,٥
مركز قضاء الرفاعي	٤	٨,٩	٤	١١,٤	٨	١٠
النصر	٠	-	١	٢,٩	١	١,٢
قلعة سكر	٠	-	٢	٥,٧	٢	٢,٥
الفجر	٠	-	٠	-	-	-
المجموع	٤	٨,٩	٧	٢٠	١١	١٣,٧
مركز قضاء الجبايش	٢	٤,٥	٠	-	٢	٢,٥
الفهود	٣	٦,٦	١	٢,٨	٤	٥
المنار	٠	-	٠	-	-	-
المجموع	٥	١١,١	١	٢,٨	٦	٧,٥
المجموع الكلي	٤٥	%١٠٠	٣٥	%١٠٠	٨٠	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة

الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٣) التوزيع النسبي للتركيب النوعي للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٣).

الثانية ناحية الغراف بـ (٦) حالة انتحار للذكور و (٤) للإناث ، اما بالمرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب ناحية الاصلاح لتسجل حالة انتحار واحدة للذكور . وفي ضوء ما تقدم ، نجد إن الذكور أكثر عرضة لحالات الانتحار فيما لو قورنت مع الاناث ، وهذا أمر بديهي نتيجة للضغوطات النفسية او الاقتصادية او المجتمعية .

٢ . التركيب العمري للمنتحرين

تتباين حالات الانتحار بحسب التركيب العمري من بلد إلى آخر، ففي الوقت الذي تكون فيه النسبة مرتفعة لفئة الكهول في البلدان المتقدمة ، نجدها في البلدان النامية والفقيرة ترتفع عند فئة الشباب ولاسيما المراهقين ؛ والجدير بالذكر أن الحالة النفسية للمراهق ترتبط بنظام العلاقات القائمة بين المراهق وأهله ، من جهة ، وعلاقاته بالأخريين واصدقائه من جهة ثانية ولاسيما في بعض الحالات الاجتماعية (ك) المنع المفروض على المراهق في البقاء خارج

المنزل لوقت متأخر، العقاب الجسدي للمراهق ، رفض الاهل تحقيق بعض من متطلباته ، المستوى التعليمي ، انهيار وضع الاسرة الاجتماعي والاقتصادي ، فقدان شخص عزيز وخصوصاً الاب او احد المقربين. وغيرها من العوامل) مما ينشئ الابناء على فكرة السلطة القاسية والقمعية، وعندما يصلون الى مرحلة المراهقة فأنهم يستجيبون بطريقة عدوانية مماثلة^(٧). تشير بيانات الجدول (٤) والشكل (٤) بحسب أعداد المنتحرين لمحافظة ذي قار أن الفئة العريضة ، ولاسيما بأعمار (١٥ - ٦٤) عاماً ، هي الاكثر تعرضاً لحالات الانتحار وعلى وجه الخصوص الفئة العمرية (١٥ - ٤٠) عاماً ، نتيجة للظروف التي تمر بها هذه الأعمار من مشاكل سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية فضلاً عن انعدام الوازع الديني ، وغيرها من المشاكل التي جعلتها النسبة الاكثر ارتفاعاً في هذه الفئة . فقد سجلت ٧٥ منتحراً وبنسبة (٩٣,٧%) من مجموع أعداد المنتحرين في المحافظة البالغ ٨٠ منتحراً ، في حين احتلت الفئة العمرية (٠-١٤) المرتبة الثانية بواقع (٥) حالات انتحار وبنسبة (٦,٣%) من مجمل حالات الانتحار في المحافظة ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية فقد تصدر مركز قضاء الناصرية الحالات ليسجل (٢٢) حالة انتحار وبنسبة (٢٧,٥%) لعام ٢٠٢٠ ، أما ادنى حالات الانتحار فقد كانت من نصيب ناحيتي الاصلاح وكرمة بني سعيد بواقع حالة انتحار واحدة لكل منهما وبنسبة (١,٣%) .

٣. ملكية السكن للمنتحرين

يرتبط المستوى الاقتصادي للعائلة مع ملكية السكن بشكل كبير ، اذا كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والمتمثل بالدخل المرتفع ، أتاح ذلك توجه العائلة بامتلاك وحدة سكنية خاصة ومستقلة ، في حين يسهم الدخل المنخفض للعوائل الى عدم امتلاك سكن خاص بهم مما يظطرهم الى ايجار السكن او الحصول على سكن تجاوز لغرض الاستقرار فيه^(٩). وعليه تم تقسيم ملكية السكن في منطقة البحث الى ثلاثة أقسام ، وهي (ملك ، ايجار، سكن عشوائي)، وعلى النحو الآتي :

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

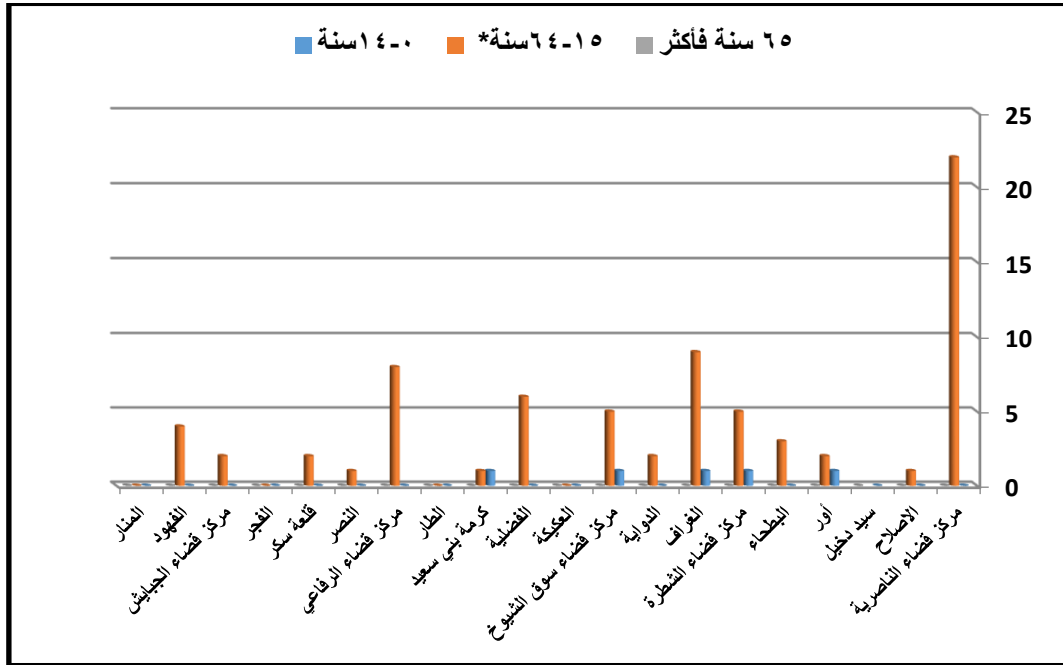
جدول (٤) التركيب العمري للمنتحرين بحسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام

٢٠٢٠

المركز الاداري	١٤ سنة	%	١٥-١٤ سنة (*)	%	٦٥ سنة فأكثر	%	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٠	٠	٢٢	٢٧,٥	٠	-	٢٢
الإصلاح	٠	٠	١	١,٣	٠	-	١
سيد دخيل	٠	٠	٢	٢,٥	٠	-	٢
أور	١	١,٣	٢	٢,٥	٠	-	٣
البطحاء	٠	٠	٣	٣,٧	٠	-	٣
المجموع	١	١,٣	٣٠	٣٧,٥	٠	-	٣١
مركز قضاء الشطرة	١	١,٣	٥	٦,٣	٠	-	٦
الغراف	١	١,٢	٩	١١,٢	٠	-	١٠
الدواية	٠	٠	٢	٢,٥	٠	-	٢
المجموع	٢	٢,٥	١٦	٢٠	٠	-	١٨
مركز قضاء سوق الشيوخ	١	١,٣	٥	٦,٢	٠	-	٦
العبيكة	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
الفضلية	٠	٠	٦	٧,٥	٠	-	٦
كرمة بني سعيد	١	١,٢	١	١,٣	٠	-	٢
الطار	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
المجموع	٢	٢,٥	١٢	١٥	٠	-	١٤
مركز قضاء الرفاعي	٠	٠	٨	١٠	٠	-	٨
النصر	٠	٠	١	١,٢	٠	-	١
قلعة سكر	٠	٠	٢	٢,٥	٠	-	٢
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
المجموع	٠	٠	١١	١٣,٧	٠	-	١١
مركز قضاء الجبايش	٠	٠	٢	٢,٥	٠	-	٢
الفهود	٠	٠	٤	٥	٠	-	٤
المنار	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
المجموع	٠	٠	٦	٧,٥	٠	-	٦
المجموع الكلي	٥	٦,٣	٧٥	٩٣,٧	٠	-	٨٠

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الأدلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٤) توزيع النسبي للتركيب العمري للمنتحرين بحسب الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٤).

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٥) والشكل (٥) نجد - على المستوى العام لمحافظة ذي قار - أن أعلى معدل تمثل ضمن ملكية السكن (تجاوز) بواقع (٣٢) وحدة سكنية وبنسبة (٤٠%) ، وادنى معدل كان من نصيب (ملك خاص) بواقع (٢١) وحدة سكنية بنسبة (٢٦,٣%) ،

أما على مستوى الوحدات الإدارية فنجد إن قضاء الناصرية تصدر باقي الإقضية في المحافظة بمجموع ٣١ وحدة سكنية للمنتحرين ، بواقع (١٢,١٢,٧) وبنسبة (٨,٩) % ، (١٥,٢% ، ١٥%) بحسب عائديه السكن للملك والايجار والتجاوز على الترتيب من مجموع سكن المنتحرين في المحافظة ، إما قضاء الجبایش فقد احتل المرتبة الأخيرة في سكن المنتحرين بمجموع ٦ وحدات سكنية بواقع (٣,٢,١) وبنسبة (١,٣% ، ٢,٤% ، ٣,٧%) على التوالي من المجموع الكلي بحسب عائديه السكن للمنتحرين للملك والايجار والتجاوز في محافظة ذي قار .

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

تجدر الإشارة الى أن ملكية السكن تؤدي دوراً مهماً في زيادة حالات الانتحار نتيجة للضغوطات الاقتصادية التي يعاني منها المنتحرون ، ومن ثم هناك توافق كبير بين زيادة حالات الانتحار و ملكية السكن (تجاوز - ايجار) فيما لو قورنت مع ملكية السكن ملك خاص .

جدول (٥) ملكية السكن للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام

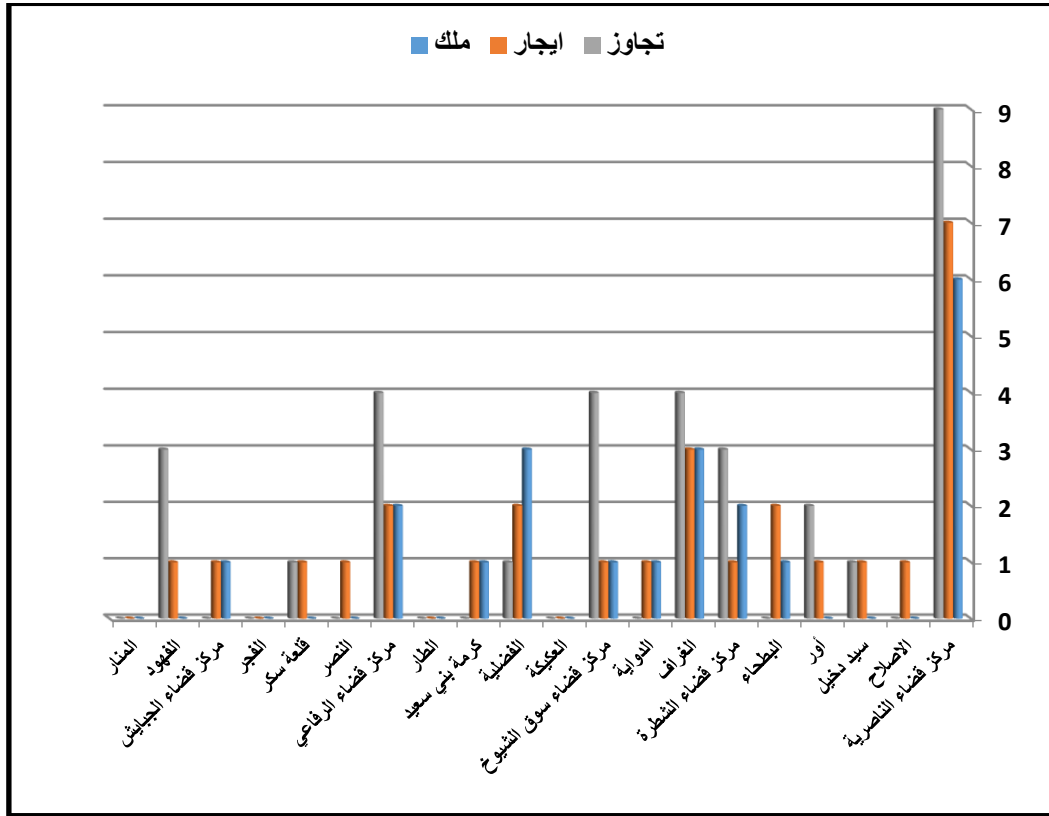
٢٠٢٠

المركز الاداري	ملك	%	ايجار	%	تجاوز	%	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٦	٧,٦	٧	٨,٨	٩	١١,٢	٢٢
الاصلاح	٠	٠	١	١,٣	٠		١
سيد دخيل	٠	٠	١	١,٣	١	١,٣	٢
أور	٠	٠	١	١,٣	٢	٢,٥	٣
البطحاء	١	١,٣	٢	٢,٥	٠		٣
المجموع	٧	٨,٩	١٢	١٥,٢	١٢	١٥	٣١
مركز قضاء الشطرة	٢	٢,٥	١	١,٣	٣	٣,٧	٦
الغراف	٣	٣,٧	٣	٣,٧	٤	٥	١٠
الدواية	١	١,٣	١	١,٣	٠		٢
المجموع	٦	٧,٥	٥	٦,٣	٧	٨,٧	١٨
مركز قضاء سوق الشيوخ	١	١,٢	١	١,٢	٤	٥	٦
العبيكة	٠	٠	٠	٠	٠		-
الفضلية	٣	٣,٧	٢	٢,٥	١	١,٣	٦
كرمة بني سعيد	١	١,٢	١	١,٢	٠		٢
الطار	٠	٠	٠	٠	٠		-
المجموع	٥	٦,١	٤	٤,٩	٥	٦,٣	١٤
مركز قضاء الرفاعي	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٤	٥	٨
النصر	٠	٠	١	١,٢	٠		١
قلعة سكر	٠	٠	١	١,٢	١	١,٣	٢
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠		-
المجموع	٢	٢,٥	٤	٤,٩	٥	٦,٣	١١
مركز قضاء الجبايش	١	١,٣	١	١,٢	٠		٢
الفهود	٠	٠	١	١,٢	٣	٣,٧	٤
المنار	٠	٠	٠	٠	٠		-
المجموع	١	١,٣	٢	٢,٤	٣	٣,٧	٦
المجموع الكلي	٢١	٢٦,٣	٢٧	٣٣,٧	٣٢	٤٠	٨٠

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الأدلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٥) التباين النسبي لملكية السكن للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٥).

٤. المستوى التعليمي للمنتحرين

من خلال تحليل بيانات الجدول (٦) والشكل (٦) يتضح عدم وجود علاقة قوية بين مستوى التعليم وظاهرة الانتحار في اعداد المنتحرين في المحافظة ، وإنما توجد اسباب اخرى قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو عدم توفر الوازع الديني لدى المنتحرين وهي الاسباب التي دفعتهم للانتحار ، إذ احتلت شهادة البكالوريوس المرتبة الأولى في المحافظة بواقع ٢٦ منتحر حاصل على هذه الشهادة وبنسبة ٣٢,٥% من مجموع المنتحرين في المستوى التعليمي في منطقة البحث ، ثم جاءت شهادة الاعدادية بمجموع ٢٢ منتحر من أصحاب هذه الشهادة وبنسبة ٢٧,٥% من المجموع الكلي في المحافظة ، تلتها شهادة الابتدائية بمجموع ١٠ منتحر من أصحاب هذه الشهادة وبنسبة ١٢,٥% من مجموع المنتحرين ، ثم سجلت باقي

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

الشهادات والمتغيرات مجموع (١,٦,٧,٨) لكل من يقرأ ويكتب، ومتوسطة، وأمي، وشهادات عليا وبنسبة (١٠% ، ٨,٧% ، ٧,٥% ، ١,٣%) على التوالي من مجموع المنتحرين في عموم المحافظة

أما على مستوى الوحدات الادارية فحتل قضاء الناصرية المرتبة الأولى بواقع (٣١) منتر يحملون شهادات تعليمية مختلفة أعلاها شهادة الاعدادية بواقع (٨) منترين ، في حين سجل أدنى المستويات التعليمية في قضاء الجبايش بمجموع (٦) منترين .
مما تقدم هناك علاقة ترابطية بين زيادة أعداد المنتحرين والتحصيل الدراسي لتشكل (٢٦) حالة انتحار من حملة الشهادات (البكالوريوس) فيما لو قورنت مع من لا يملكون أي تحصيل دراسي(امي) ب (٦) حالات في عموم محافظة ذي قار .

٥. التركيب المهني للمنتحرين

المهنة هو العمل الذي يلزم الشخص ويقوم بمزاولته ويتصف على الدوام به ، والمهنة أما أن تكون مبنية على أساس العلم والخبرة في مجال العمل ، أو عن طريق امتلاك أسلوب علمي وفكري إذ أن المهنة تمزج بين المعارف العقلية ومجموعة المهارات والممارسات المكتسبة وأن القوى البشرية في المجتمع تقسم الى قسمين:.

جدول (٦) المستوى التعليمي للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار

لعام ٢٠٢٠

المركز الاداري	أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس	شهادة عليا	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٤	٧	١	٣	٤	٠	٢	١	٢٢
الاصلاح	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
سيد دخيل	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٢
أور	٠	٠	١	٠	٠	٠	٢	٠	٣
البطحاء	٠	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٣
المجموع	٤	٧	٢	٣	٨	٠	٦	١	٣١
مركز قضاء الشرطة	٠	٠	١	١	٢	٠	٢	٠	٦
الغراف	١	٠	٢	٠	٣	٠	٤	٠	١٠
الدواية	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٢
المجموع	١	٣	٣	١	٦	٠	٧	٠	١٨

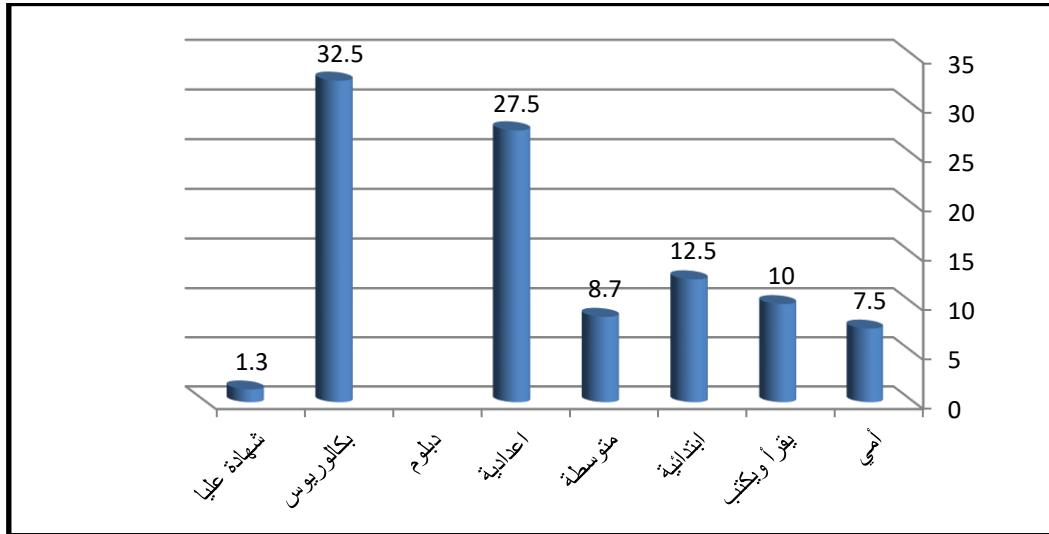
٦	٠	٢	٠	٢	٠	٢	٠	٠	مركز قضاء سوق الشيوخ
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	العكبة
٦	٠	٣	٠	١	١	٠	١	٠	الفضلية
٢	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	كرمة بني سعيد
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الطار
١٤	٠	٦	٠	٣	١	٣	١		المجموع
٨	٠	٤	٠	٢	١	٠	٠	١	مركز قضاء الرفاعي
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	النصر
٢	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	قلعة سكر
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الفجر
١١	٠	٦	٠	٣	١	٠		١	المجموع
٢	٠	١	٠	١		٠	٠	٠	مركز قضاء الجبايش
٤	٠	٠	٠	١	١	٢	٠	٠	الفهود
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المنار
٦	٠	١	٠	٢	١	٢	٠	٠	المجموع
٨٠	١	٢٦		٢٢	٧	١٠	٨	٦	المجموع الكلي
%١٠٠	١,٣	٣٢,٥		٢٧,٥	٨,٧	١٢,٥	١٠	٧,٥	النسبة المئوية

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة

الجناية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٦) التباين النسبي للمستوى التعليمي للمتحررين في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٦).

١. أفراد داخلون في قوة العمل : وهم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلاً بمجهودهم الجسماني أو العقلي في عمل يتصل بإنتاج السلع والخدمات وكما يشمل المتعطلين .
٢. الأفراد الخارجون عن القوة العاملة : وهم الأفراد الذين يقومون بإعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات .وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة والعجزة والأطفال دون سن السادسة وكبار السن.^(٨) ومن خلال هذا البحث تم تقسيم التركيب المهني بحسب النوع للذكور والاناث .

- التركيب المهني للذكور

يتضح من معطيات الجدول (٧) والشكل (٧) إن مجموع التركيب المهني للمتحررين الذكور في عموم المحافظة بلغ ٤٥ متحرر وبنسبة (٥٢,٣%) من مجمل اعداد المتحررين في المحافظة والبالغ (٨٠) متحررا احتل قضاء الناصرية المرتبة الأولى بواقع (١٤) متحررا ، في حين احتل قضاء الرفاعي المرتبة الأخيرة بواقع (٤) متحررين ، أما على مستوى الوحدات الادارية للمحافظة فشغل مركز قضاء الناصرية المرتبة الأولى بواقع (١١) متحرر أغلبهم من فئة الكسبة والباقي متوزعين على الفئات الأخرى (موظف ، طالب ، عسكري ، عاطل عن العمل ، وادنى النسب للمهن كان من نصيب ناحيتي اور وكرمة بني سعيد بواقع (حالة واحدة) على التوالي ضمن فئة (كاسب)

والجدير ذكره أن هناك تزايد واضح لأعداد المنتحرين حسب المهن للذكور في المحافظة ضمن فئتي (الكسبة - عاطل عن العمل) والتي شغلت (٣١) متحر من مجمل المنتحرين في المحافظة البالغ (٨٠) حالة انتحار .

- التركيب المهني للإناث

يشير الجدول (٨) والشكل (٨) أن مجموع التركيب المهني للمنتحرين الإناث في عموم المحافظة بلغ ٣٥ فتاة منتحرة بنسبة (٤٣,٧%) من مجمل المنتحرين في المحافظة ، شغل قضاء الناصرية المرتبة الأولى بواقع (١٧) فتاة منتحرة وكانت النسبة العظمى بواقع (١٤) حالة انتحار ضمن فئة (ربة بيت) ، أما أدنى النسب فكانت من نصيب قضاء الجبايش بواقع حالة انتحار ضمن فئة ربة بيت .

جدول (٧) التركيب المهني للمنتحرين (الذكور) بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي

قار لعام ٢٠٢٠

المركز الاداري	موظف	عسكري	طالب	كاسب	عاطل	المجموع
مركز قضاء الناصرية	١	٢	١	٥	٢	١١
الإصلاح	٠	٠	٠	١	٠	١
سيد دخيل	٠	٠	٠	١	٠	١
أور	٠	٠	٠	١	٠	١
البطحاء	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١	٢	١	٨	٢	١٤
مركز قضاء الشرطة	٠	٠	٠	٤	١	٥
الغراف	١	٠	١	٣	١	٦
الدواية	٠	٠	٢	٠	٠	٢
المجموع	١	٠	٣	٧	٢	١٣
مركز قضاء سوق الشيوخ	٠	٠	١	٢	١	٤
العكيكة	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الفضلية	٠	١	٠	٢	١	٤
كرمة بني سعيد	٠	٠	٠	١	٠	١
الطار	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	١	١	٥	٢	٩
مركز قضاء الرفاعي	٠	٠	٠	٣	١	٤
النصر	٠	٠	٠	٠	٠	٠
قلعة سكر	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	٠	٠	٣	١	٤
مركز قضاء الجبايش	٠	٠	١	١	٠	٢
الفهود	١	٠	٢	٠	٠	٣
المنار	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١	٠	٣	١	٠	٥
المجموع الكلي	٣	٣	٨	٢٤	٧	٤٥
النسبة المئوية	٦,٧	٦,٧	١٧,٨	٥٣,٣	١٥,٥	١٠٠%

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

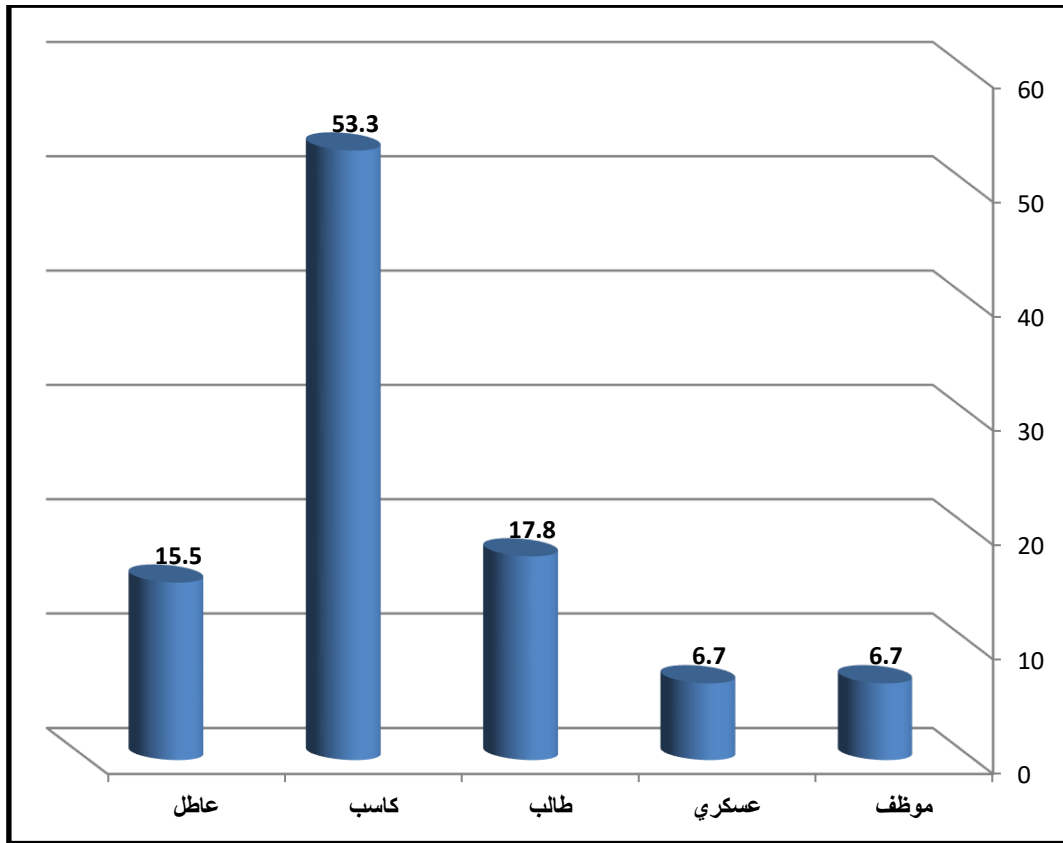
جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

ومن الملاحظ أن فئة ربة بيت للمتحررة شغلت النسبة الكبيرة ، وهذا ناتج عن ضغوطات الحياة الأسرية أو الزوجية أو العشائرية للفتيات التي عصفت في البلاد عموماً والمجتمعات العشائرية بصورة خاصة ، مما شكل منعطفاً خطيراً على ارتفاع أعداد المنتحرات الذين ليس لديهم متنفس في العمل ، مما يدعو الجهات المعنية بضرورة وضع الحلول المناسبة للحد من ظاهرة انتحار الفتيات ضمن فئة العمل (ربة بيت) .

شكل (٧) التباين النسبي للتركيب المهني للمتحررين (الذكور) في محافظة ذي قار لعام

٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٧).

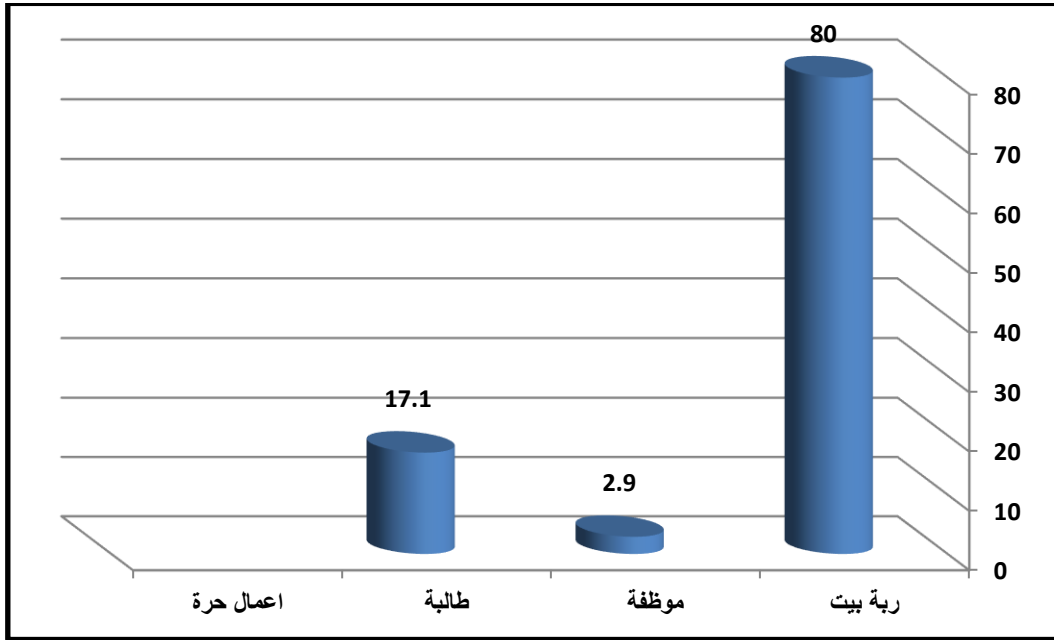
جدول (٨) التركيب المهني للمنتحرين (الاناث) بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي

قار لعام ٢٠٢٠

المركز الاداري	ربة بيت	موظفة	طالبة	اعمال حرة	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٨	٠	٣	٠	١١
الاصلاح	٠	٠	٠	٠	٠
سيد دخيل	١	٠	٠	٠	١
أور	٢	٠	٠	٠	٢
البيضاء	٣	٠	٠	٠	٣
المجموع	١٤	٠	٣	٠	١٧
مركز قضاء الشرطة	١	٠	٠	٠	١
الغراف	٤	٠	٠	٠	٤
الدواية	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٥	٠	٠	٠	٥
مركز قضاء سوق الشيوخ	١	٠	١	٠	٢
العكبة	٠	٠	٠	٠	٠
الفضلية	١	٠	١	٠	٢
كرمة بني سعيد	١	٠	٠	٠	١
الطار	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٣	٠	٢	٠	٥
مركز قضاء الرفاعي	٣	٠	١	٠	٤
النصر	٠	١	٠	٠	١
قلعة سكر	٢	٠	٠	٠	٢
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٥	١	١	٠	٧
مركز قضاء الجبايش	٠	٠	٠	٠	٠
الفهود	١	٠	٠	٠	١
المنار	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١	٠	٠	٠	١
المجموع الكلي	٢٨	١	٦	٠	٣٥
النسبة المئوية	٨٠	٢,٩	١٧,١	-	%١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (٨) التباين النسبي التركيبي المهني للمنتحرين (الاناث) في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٨).

٦. الحالة الزوجية للمنتحرين

يتضح من معطيات الجدول (٩) والشكل (٩) أن الحالة الزوجية للمنتحرين تتباين على المستوى العام ، إذ احتل المرتبة الأولى قضاء الناصرية بواقع (٣١) حالة انتحار ، وادنى النسب كان من نصيب قضاء الجبايش ليمثل (٦) حالات انتحار ؛ وقد تباينت النسب بين الفئتين المذكورتين في عموم المحافظة ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد احتل مؤشر (أعزب) في المرتبة الأولى بمجموع ٥٢ منتحرا أعزبا وبنسبة ٦٥% من مجموع المنتحرين في عموم المحافظة والتي تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-٢٠) سنة ، في حين جاء في المرتبة الثانية مؤشر (متزوج) بمجموع ١٩ منتحرا بنسبة ٢٣,٧% من مجموع عدد المنتحرين في منطقة الدراسة ، أما مؤشر (مطلق) فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بمجموع ٩ منتحر مطلق وبنسبة ١١,٣% من مجموع أعداد المنتحرين في عموم محافظة ذي قار. وبناءً على ما تقدم، يمكن

القول إن تزايد حالات الانتحار لفئة (أعزب) له مبرراته إذا ما قورن مع الفئات الأخرى (متزوج - مطلق) ، لأن العزاب لديهم ميولات كبيرة في الانتحار نتيجة لضغوطات مجتمعية أو سياسية أو تعليمية بالمقارنة مع المتزوجين الذين لديهم مسؤوليات أسرية يفكرون بالمحافظة عليها دون الحاق الضرر بهم .

جدول (٩) الحالة الزوجية للمتحررين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام

٢٠٢٠

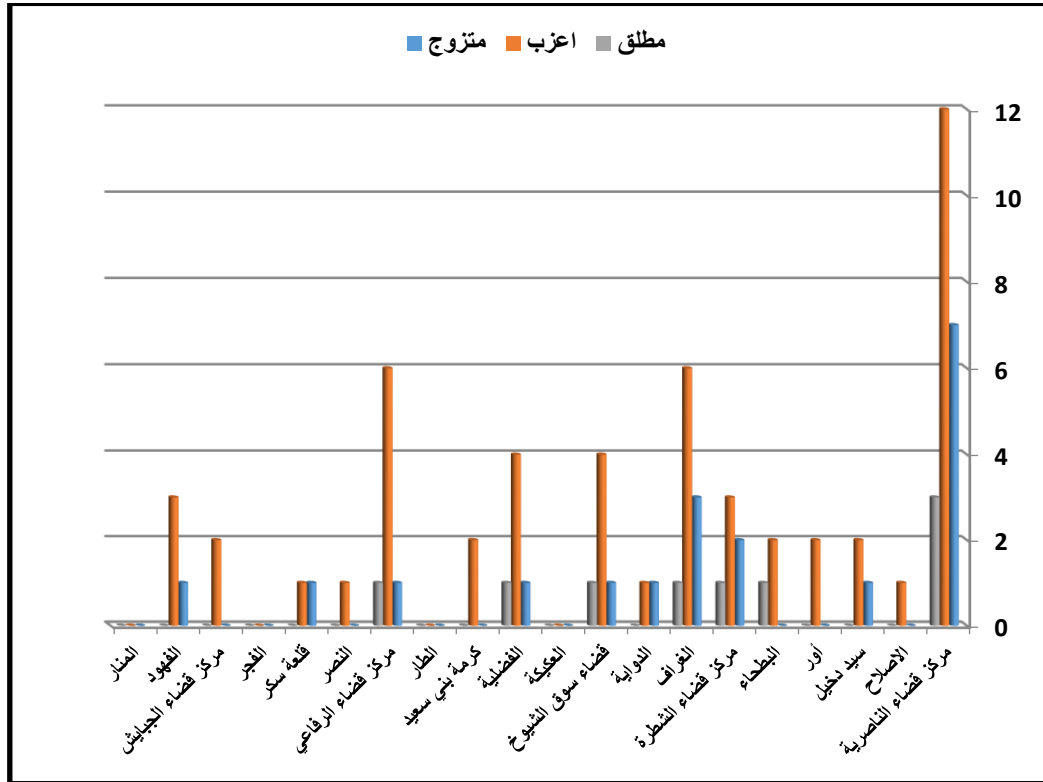
المركز الاداري	متزوج	%	اعزب (**)	%	مطلق	%	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٧	٨,٧	١٢	١٥	٣	٣,٧	٢٢
الاصلاح	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	١
سيد دخيل	١	١,٢	٢	٢,٥	٠	٠	٢
أور	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٢
البطحاء	٠	٠	٢	٢,٥	١	١,٢	٣
المجموع	٨	٩,٩	١٩	٢٣,٨	٤	٤,٩	٣١
مركز قضاء الشرطة	٢	٢,٥	٣	٣,٧	١	١,٣	٦
الغراف	٣	٣,٧	٦	٧,٥	١	١,٣	١٠
الدواية	١	١,٢	١	١,٣	٠	٠	٢
المجموع	٦	٧,٤	١٠	١٢,٥	٢	٢,٦	١٨
قضاء سوق الشيوخ	١	١,٢	٤	٥	١	١,٣	٦
العبيكة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الفضلية	١	١,٣	٤	٥	١	١,٣	٦
كرمة بني سعيد	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٢
الطار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	٢,٥	١٠	١٢,٥	٢	٢,٦	١٤
مركز قضاء الرفاعي	١	١,٣	٦	٧,٥	١	١,٢	٨
النصر	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	١
قلعة سكر	١	١,٣	١	١,٢	٠	٠	٢
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	٢,٦	٨	١٠	١	١,٢	١١
مركز قضاء الجبايش	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٢
الفهود	١	١,٣	٣	٣,٧	٠	٠	٤
المنار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١	١,٣	٥	٦,٢	٠	٠	٦
المجموع الكلي	١٩	٢٣,٧	٥٢	٦٥	٩	١١,٣	٨٠

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

شكل (٩) التباين النسبي للحالة الزوجية للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (٩).

٧. الطريقة المستخدمة لقتل النفس من قبل المنتحرين

من خلال بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٠) يتضح أن هناك أكثر من طريقة استخدمت للانتحار في محافظة ذي قار ، أذ سجل مؤشر طريقة الانتحار بطريقة الشنق مجموع ٣٦ منتحرا وبنسبة بلغت ٤٥% من مجموع عدد المنتحرين في عموم المحافظة ، في حين جاء مؤشر (الطلق الناري) بالمرتبة الثانية بمجموع ٢٢ منتحرا وبنسبة ٢٧,٥% من مجموع المنتحرين في منطقة الدراسة ، أما مؤشر الانتحار بواسطة الحرق فجاء بالمرتبة الثالثة بمجموع ١٧ منتحرا بنسبة ٢١,٣% من العدد الكلي للمنتحرين في المحافظة ، وسجلت مؤشرات (الغرق) و(السموم) أقل حالات الانتحار بمجموع (٢,٣) حالة انتحار وبنسب (٣,٧) % ، (٢,٥%) على التوالي ، من مجموع حالات طريقة الانتحار في عموم أقضية المحافظة.

ثالثاً : الأسباب المؤدية للانتحار

تتعدد العوامل والأسباب التي تدفع الفرد الى الانتحار بتعدد المجتمعات البشرية وتنوعها وليس بالضرورة أن تتشابه هذه الأسباب والعوامل في كل زمان أو كل مكان ، وبصورة عامة يمكن إرجاع أسباب الانتحار وعوامله الى ما يأتي :

١. العوامل الاجتماعية : مثل التفكك الأسري والطلاق، وتأخر سن الزواج ، والفشل في

الدراسة، والعلاقات العاطفية ، وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

٢. العوامل النفسية : مثل الاكتئاب، والقلق، والصراع، والاحباط، والضغط النفسية .

ضعف الوازع الديني: إذ يعد من الأسباب التي تؤدي الى ظاهرة الانتحار وتجعلها راسخة في النفس. فانعدام الوازع الديني أو ضعفه يترتب عليه انعدام الإحساس بوجود الرقيب على تصرفات الفرد وسلوكه من قول أو عمل . ولا ريب أن تغييب القيم الروحية عند الإنسان يفقد الحياة قيمتها ومعناها وأهميتها ، ولاسيما إن وجدت الضغوط النفسية طريقاً الى الإنسان.(١٠) فمن خلال الجدول (١١) والشكل (١١) تبين أن الأسباب التي تقف وراء قتل المنتحرين لأنفسهم متعددة في عموم أفضية المحافظة .

إلا أن هناك اسبابا كانت لها الحصة الأكبر في قتل النفس حيث سجلت الحالة النفسية أعلى الأسباب في قتل المنتحرين لأنفسهم بمجموع ٥١ منتحرا بنسبة ٦٣,٧% من مجموع المنتحرين في عموم المحافظة .

٣. على مستوى الأفضية ، فقد سجلت نسبة بلغت (٢٢,٦% ، ١٥% ، ١١,٢% ، ٩,٩%

، ٥%) على التوالي لكل من أفضية الناصرية ، والشرطة ، وسوق الشيوخ ، والرفاعي،

والجبائش من مجموع المنتحرين في منطقة الدراسة ، في حين جاءت المشاكل العائلية في المرتبة الثانية بمجموع ٢١ منتحرا بنسبة ٢٦,٢% من مجموع المنتحرين في المحافظة ، أما على مستوى الأفضية فقد سجلت أسباب المشاكل العائلية للانتحار نسبة بلغت (١٠,١% ، ٦,١% ، ٥% ، ٣,٧% ، ١,٣%) على الترتيب لكل من أفضية الناصرية والشطرة وسوق الشيوخ والرفاعي والجبائش ، واحتلت أسباب تراكم الديون ورسوب الدراسة والعلاقات الغرامية المرتبة الثالثة بمجموع ٢ منتحر لكل سبب بنسبة ٢,٥% من مجموع المنتحرين في عموم المحافظة ، أما على مستوى الأفضية فقد سجل سبب تراكم الديون في قضاء الناصرية، في مركز القضاء تحديداً، مجموع ٢ منتحر بنسبة ٢,٥% من مجموع المنتحرين في المحافظة ، أما لسبب الرسوب في الدراسة فقد سجل في قضاء الناصرية بواقع ١ بنسبة ١,٢% وفي قضاء الجبائش في ناحية الطار بواقع ١ منتحر بنسبة ١,٣% من مجموع المنتحرين في منطقة الدراسة ، في حين سجل سبب العلاقات الغرامية في مركز قضاء الناصرية بواقع ١ منتحر بنسبة ١,٣% وفي قضاء سوق الشيوخ في ناحية كرمة بني سعيد بواقع ١ منتحر بنسبة ١,٢% من مجموع المنتحرين في المحافظة ، أما المرتبة الأخيرة فقد سجلت لأسباب البطالة والمجهولة بواقع ١ منتحر لكل منهما بنسبة ١,٣% من مجموع المنتحرين بالمحافظة ، أما على مستوى الأفضية فقد سجل سبب البطالة في قضاء الناصرية في ناحية اور بواقع ١ منتحر بنسبة ١,٣% وسجل سبب القتل المجهول في مركز قضاء الشطرة بواقع ١ منتحر بنسبة ١,٣% من مجموع المنتحرين ولجميع الأسباب في المحافظة.

جدول (١٠) الطريقة المستخدمة للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار

لعام ٢٠٢٠

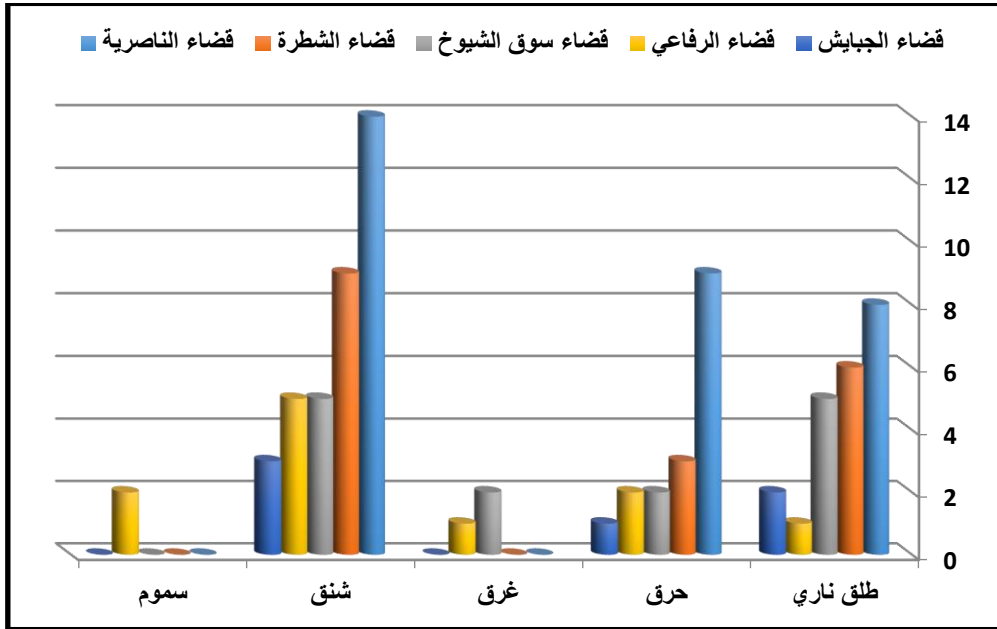
المركز الاداري	طلق ناريا	%	حرق	%	غرق	%	شنق	%	سموم	%	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٤	٥	٦	٧,٥	٠	٠	١٢	١٥	٠	٠	٢٢
الاصلاح	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
سيد دخيل	١	١,٣	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
أور	١	١,٣	١	١,٢	٠	٠	١	١,٢	٠	٠	٣
البطحاء	١	١,٣	١	١,٢	٠	٠	١	١,٢	٠	٠	٣
المجموع	٨	١٠,٢	٩	١١,١	٠	٠	١٤	١٧,٤	٠	٠	٣١
مركز قضاء الشرطة	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٦
الغراف	٣	٣,٧	١	١,٣	٠	٠	٦	٧,٥	٠	٠	١٠
الدواية	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	١	١,٢	٠	٠	٢
المجموع	٦	٧,٥	٣	٣,٨	٠	٠	٩	١١,٢	٠	٠	١٨
مركز قضاء سوق الشيوخ	٣	٣,٧	٠	٠	١	١,٢	٢	٢,٥	٠	٠	٦
العيكبة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الفضلية	٢	٢,٥	٢	٢,٥	١	١,٢	١	١,٣	٠	٠	٦
كرمة بني سعيد	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٢
الطار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٥	٦,٢	٢	٢,٥	٢	٢,٤	٥	٦,٣	٠	٠	١٤
مركز قضاء الرفاعي	١	١,٣	١	١,٣	١	١,٣	٤	٥	١	١,٣	٨
النصر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	١
قلعة سكر	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	١	١,٢	٢
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١	١,٢	٢	٢,٦	١	١,٣	٥	٦,٣	٢	٢,٥	١١
مركز قضاء الجبايش	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	٢
الفهود	١	١,٢	١	١,٣	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٤
المنار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	٢,٤	١	١,٣	٠	٠	٣	٣,٨	٠	٠	٦
المجموع الكلي	٢٢	٢٧,٥	١٧	٢١,٣	٣	٣,٧	٣٦	٤٥	٢	٢,٥	٨٠

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على :

جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق – الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

التباين المكاني لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار

شكل (١٠) التباين النسبي للطريقة المستخدمة للمتحرين بحسب اقصية محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (١٠).

جدول (١١) الاسباب الموجبة للمتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠

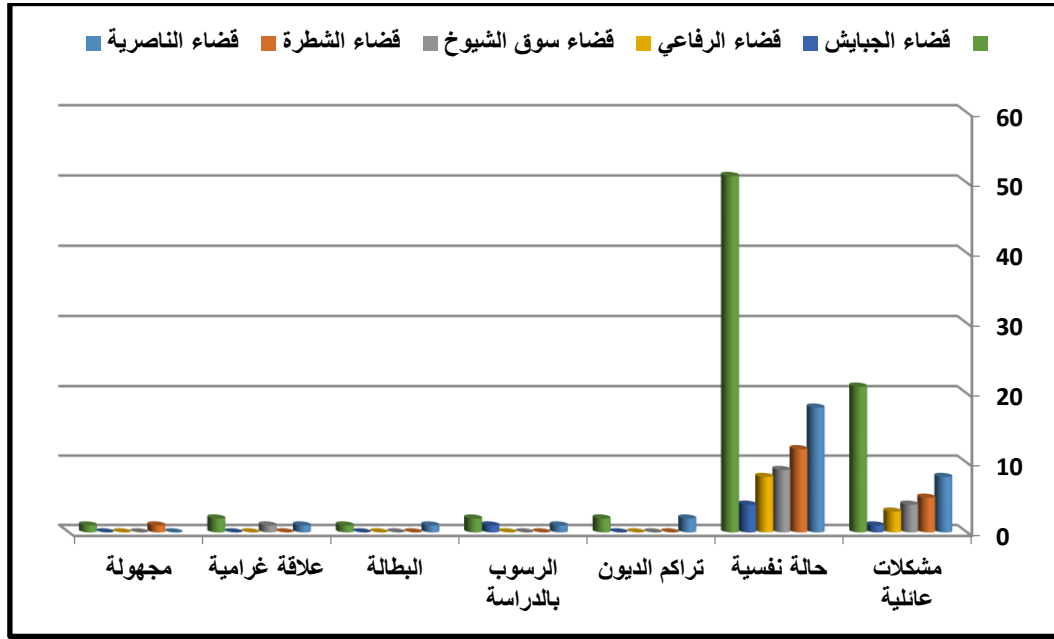
المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق - الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

جدول (١١) الاسباب الموجبة للمنتحرين بحسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠

المركز الاداري	مشاكل عائلية	%	حالة نفسية	%	تراكم ديون	%	رسوب بالدراسة	%	البطالة	%	علاقة عزائية	%	مجهولة	%	المجموع
مركز قضاء الناصرية	٦	٧,٥	١٢	١٥	٢	٢,٥	١	١,٢	٠	٠	١	١,٣	٠	٢٢	
الاصلاح	٠	٠	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	
سيد نخيل	١	١,٣	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	
أور	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٠	١,٣	١	٠	٠	٠	٠	٣	
البطحاء	١	١,٣	٢	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	
المجموع	٨	١٠,١	١٨	٢٢,٦	٢	٢,٥	١	١,٢	١	١,٣	١	١,٣	٠	٣١	
مركز قضاء القطرة	١	١,٢	٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٦	
الغراف	٣	٣,٧	٧	٨,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	
الدواية	١	١,٢	١	١,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	
المجموع	٥	٦,١	١٢	١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١٨	
مركز سوق الشيوخ	٢	٢,٥	٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	
المككة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
الفضلية	٢	٢,٥	٤	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	
كرمة بني سعيد	٠	٠	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٢	٠	٢	
الطائر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع	٤	٥	٩	١١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١,٢	٠	١٤	
مركز قضاء الرفاعي	٢	٢,٥	٦	٧,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	
النصر	٠	٠	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	
قلعة سكر	١	١,٢	١	١,٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	
الفجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع	٣	٣,٧	٨	٩,٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١	
مركز قضاء الحدادين	٠	٠	٢	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	
القهود	١	١,٣	٢	٢,٥	٠	٠	٠	١,٣	١	٠	٠	٠	٠	٤	
المنار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
المجموع	١	١,٣	٤	٥	٠	٠	٠	١,٣	١	٠	٠	٠	٠	٦	
المجموع	٢١	٢٦,٢	٥١	٦٣,٧	٢	٢,٥	٢	٢,٥	١	١,٣	٢	٢,٥	١	٨٠	

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة في محافظة ذي قار ، قسم التحقيق -
الادلة الجنائية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠ .

شكل (١١) التباين النسبي للأسباب الموجبة للمنتحرين بحسب أفضية محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٠



المصدر : الباحثان بالاعتماد على جدول (١١) .

رابعاً : المعالجات المناسبة لحالات الانتحار

مما لا شك فيه أن الانتحار هو ازهاق للأرواح البشرية التي يمكن انقاذها فيما لو اتبعت إجراءات وقائية تحد من السلوك الانتحاري المتنامي على شرط توفر الرغبة في التخلص من الحالات التي تتمثل (بخيبة الأمل ، الكبت ، الوسواس القهري ، الوضع الاجتماعي ، وصمات العار ، الحالات النفسية والمرضية ، القنوات التلفزيونية المحفزة للانتحار...إلخ) وعلى النحو الآتي :

١. تدريب الاطفال منذ الصغر للتعامل مع الحياة بإيجابية بنائه لغرض اكتساب مهارات الحياة وكيفية التعامل مع الصدمات واكتساب المعرفة العلمية والعملية في التغلب على الضغوطات النفسية وجميع العوامل التي تؤدي لاضطرابات نفسية غالباً ما تؤدي الى الانتحار .

٢. تحفيز القنوات الفضائية التي تهتم بقضايا الأسرة على ذكر بعض حالات الانتحار، وبالمقابل اعطاء الحلول الوقائية منها بغية تقوية الحالات النفسية لدى افراد المجتمع ، ومن ثم التقليل من أعدادها المتزايدة.
٣. تفعيل دور الطبيب النفسي في تشخيص الاضطرابات النفسية لدى الاطفال والمراهقين من الشباب والفتيات ، ويفضل أن يكون فحص دوري للمؤسسات التعليمية مع زيادة أعداد الاطباء النفسيين حسب المعايير الدولية ، إذ خصص في العراق (طبيب نفسي لكل ١٠٠٠ نسمة) في حين أن المعيار العالمي حدد بأن يكون (٩ أطباء نفسيين لكل ١٠٠٠ نسمة) وهذا من شأنه أن يقلل العبء على الأطباء النفسيين في العراق لأداء عملهم بشكل مهني وأخلاقي تجاه المجتمع .
٤. سن القوانين الصارمة التي تلزم الجهات المعنية (مراكز الشرطة ومراكز الطب العدلي) التي تشرف على تسجيل حالات الانتحار عند حدوثها ، ولاسيما لمراكز الشرطة وفحص الجثث من قبل مراكز الطب العدلي وتحويل حالات الانتحار الى حالات موت طبيعي أو جرائم قتل ، لأن ذلك يعطي مؤشراً لأعداد حالات الانتحار وارتفاعها المتنامي هذا من جانب ، ومن جانب آخر يقدم بيانات حقيقية عن حجم ظاهرة الانتحار مما يستدعي وقفة جادة من قبل الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بوضع آلية حقيقية للتقليل من أعدادها وآثارها ، على اعتبار أن المعلن من حالات الانتحار يشكل نسبة ٣% من غير المعلن ؛ وهكذا ، فهي أعداد غير حقيقية ، وهذا يفسر تدني أعدادها في عموم العراق ومحافظة ذي قار محور البحث .
٥. فرض رقابة صارمة على وسائل التواصل الاجتماعي ، فضلا عن مراقبة أنواع الألعاب الإلكترونية التي يشجع البعض منها على حالات الانتحار بأسلوب يستدرج اللاعبين ، إذ أن عدم رقابة وسائل التواصل الاجتماعي أو أنواع الألعاب الموجودة حالياً ترك الباب مفتوح لدخول عادات غريبة على المجتمع العراقي ، ومنه مجتمع محافظة ذي قار الذي يتمتع بصبغة عشائرية وبالتالي شجع بشكل او بآخر على تزايد حالات الانتحار وبشكل مخيف ينذر بحلول كارثة حقيقية اذا ما توفرت لها السبل الصحيحة لمعالجتها.

٦. ينبغي على المسؤولين المتصددين لخدمة المجتمع ترك أبراجهم العاجية ومكاتبتهم الفارهة والتقرب الى الناس أو المهتمين العاملين بشأن حالات الانتحار بغية الوقوف على مسببات حالات الانتحار ووضع افضل السبل لعلاجها بدل أن يكون مدونا لحالات الانتحار ، وهذا الأمر ليس فضلاً ومنة من المسؤول بقدر ما هي واجبه الإنساني والاخلاقي الذي يتقاضى عليه اجراً من أموال الشعب العراقي .
٧. من المتعارف عليه أن حالات الانتحار تتجم من أسباب عديدة في مقدمتها الحالات النفسية والمشكلات العائلية ، لذلك على الجهات المختصة تشكيل لجان متخصصة تتقصى واقع الأسر وبنائهم ، فضلاً عن تتابع محتوى المنشورات التي تتداول في وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية بغية حجب تلك المنشورات وهي إجراءات وقائية للوصول الى مجتمع سليم خالي من تأثيرات السموم الخارجية .
٨. من الحلول والمعالجات التي ينبغي أن تتبناها الجهات المعنية هي إيداع الشخص الذي جرب الانتحار ولم ينجح في مؤسسة طبية علاجية ، ومراقبة سلوكه ؛ ويكون ذلك تحت إشراف أطباء من أهل الخبرة والاختصاص وخصائيين بالتحليل النفسي وعلم النفس وباحث اجتماعي ، ولا يتم السماح بإخراجه منها إلا بتقارير الأطباء والمختصين .
٩. إقرار قانون صارم بإيقاع أقصى العقوبات على مشجعي الانتحار، ويشمل ذلك المحرضين بشكل مباشر او غير مباشر ، على اعتبار أن العقوبات تسهم الى حد كبير في ردع المحرضين وايداعهم السجن لمدى الحياة لغرض الوصول الى مجتمع آمن خالي من الحالات الدخيلة التي عصفت في مجتمعنا ومنها الانتحار.

خامساً : النتائج والتوصيات

النتائج

- ١- أشار البحث الى أن حالة الانتحار هي قتل الإنسان لذاته فعلياً ، وتاره لقتله ذاته معنوياً، ويرتبط بمستويات عدة ، منها الانتحار السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
- ٢- اتخذت الأوساط الدينية والقانونية موقفاً معادياً للانتحار مهما كان نوعه وأسبابه ، على أن الموقف الديني أشار الى أهمية الفكر الإنساني ، باعتبار أن الروح الإنسانية ليست ملكه بل هي ملك للباري عز وجل، ويحرم ازهاقها مهما كانت الأسباب ، أما الموقف القانوني فاعتبرها جريمة يعاقب عليها القانون كل من يحرض على قتل النفس البشرية .
- ٣- توصل البحث الى أن حالات الانتحار في عموم العراق أخذت بالتزايد من عام ٢٠٠٣ ، التي سجلت (١٣) حالة انتحار ارتفعت بشكل مضطرد لتصل الى (٥٤٩) حالة انتحار لعام ٢٠٢٠ ، اما بخصوص حالات الانتحار بحسب الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار فهي آخذة بالزيادة ، فقد سجلت (٣١) حالة انتحار لعام ٢٠١٥ ارتفعت بشكل متزايد عام ٢٠٢٠ لتسجل (٨٠) حالة انتحار .
- ٤- اتضح من البحث ، وبحسب التركيب النوعي للمنتحرين ، وبحسب التركيب النوعي للمنتحرين ، أن الذكور أكثر دافعية للانتحار فيما لو قورن العدد مع الإناث ليسجل (٤٥) ذكراً و (٣٥) انثى ، فضلا عن ذلك فإن الفئة الأكثر تعرضاً لحالات الانتحار هي (١٥-٦٤) سنة لتسجل ٩٣,٧% من مجمل حالات الانتحار بحسب الاحصاءات الرسمية لعام ٢٠٢٠ مع تباين بين الوحدات الإدارية لمحافظة ذي قار .
- ٥- تبين من البحث، وبحسب ملكية السكن أن ما نسبته (٤٠%) من المنتحرين يسكنون بصفة غير رسمية (تجاوز) ، وهي ارضٍ تعود ملكيتها للدولة وبالتالي فان طبيعة السكن وتدني المستوى الاقتصادي تشكل حافزاً بصفة نسبية الى التفكير في الانتحار .
- ٦- توصل البحث الى وجود علاقة قوية بين المستوى التعليمي مع ارتفاع او انخفاض حالات الانتحار ، إذ احتلت شهادة البكالوريوس المرتبة الأولى في المحافظة بواقع ٢٦ منتحر حاصل على هذه الشهادة وبنسبة ٣٢,٥% من مجموع المنتحرين في المستوى التعليمي ، ويعد هذا مؤشراً عن حالة الاحباط التي يعاني منها أصحاب الشهادات من تردي الواقع الاقتصادي والاجتماعي .

٧- أشار البحث ، وبحسب التركيب المهني ، أن الذكور المنتحرين هم من فئة الكسبة بواقع (٥٣,٣ %) اما بخصوص المهن للإناث المنتحرات كان من نصيب (ربة بيت) بواقع ٨٠% ويعود سبب ذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية تسهم بشكل او بآخر في زيادة حالات الانتحار في المحافظة.

٨- تبين من البحث ، أن (٥٢) منتحر بنسبة (٦٥%) من أعداد المنتحرين البالغ (٨٠) منتحر، وهم من العزاب وهذا يشكل ناقوس خطر يهدد الشباب غير المتزوجون من الانخراط وراء الضغوطات النفسية الاجتماعية والاقتصادية مما يؤدي الى حدٍ ما للتفكير في ازهاق النفس .

٩- توصل البحث الى وجود طرائق مختلفة يستخدمها المنتحرين تبعاً لعوامل اجتماعية ونفسية وشملت (طلق ناري ، حرق ، غرق ، شنق ، سموم) وشكلت طريق قتل النفس بواسطة (الشنق) المرتبة الأولى بواقع (٣٦) حالة انتحار بنسبة (٤٥%) من مجمل حالات الانتحار في المحافظة.

التوصيات

- ١- تفعيل دور القنوات الإعلامية وبالتعاون مع المؤسسة الدينية في إعداد برامج هادفة تركز على توثيق الدين الإسلامي في النفوس وتحريم قتل النفس لأن فيها عقوبة الهية من جهة ، وتترك اثراً نفسية واجتماعية على أهل المنتحرين ، من جهة أخرى .
- ٢- تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تخصيص مادة دراسية تهتم ببناء شخصية التلاميذ والطلبة ، وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً، ولاسيما في المراحل الابتدائية والثانوية لأنها تشكل أكثر الفئات المعرضة للانتحار .

الهوامش

- (١) سامي جبار محمد الحساوي، الانتحار والمشكلات الاجتماعية دراسة تحليلية في ضوء نتائج التحقيقات الجنائية في مدينة الديوانية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (٢١)، العدد (٣)، ٢٠١٨، ص ٢٣٦.
- (٢) وديان ياسين عبيد، البعد الاجتماعي لظاهرة الانتحار في العراق الاسباب والمقترحات دراسة ميدانية في مركز شرطة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (١٧)، العدد (٦٥)، ٢٠٢٠، ص ٤٢٧.
- (٣) هيثم احمد علي، الانتحار من وجهه نظر علم النفس والدين الاسلامي دراسة ميدانية، مجلة الفتح، العدد (٣٣)، ٢٠٠٨، ص ١١.
- (٤) جمهورية العراق، مجلس القضاء الاعلى، قانون العقوبات المادة (٤٠٨).
- (٥) عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق، التحليل المكاني لحالات الانتحار في العراق - محافظة المثنى نموذجا، مجلة اورك، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ٢٠١٩، ص ١٨٩٣.
- (٦) ماهر ناصر عبد الله، التحليل المكاني لحالات الانتحار في محافظة النجف للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٥، مجلة العلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، ٢٠١٦، ص ١٢.
- (٧) ماهر ناصر عبد الله، مصدر سابق، ص ١٦.
- (٨) ميلاد عبد الله جادر المطوري، التحليل الجغرافي لظاهرة الفقر في مدينة الزبير، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٥.
- (٩) سعد عكموش نجم الصليخي، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ٢٣١.
- (١٠) سعد محمد علي حميد الكرعوي، مشكلة الانتحار في قضاء الكحلاء، مجلة الآداب، العدد (١٣٢)، ٢٠٢٠، ص ٤٣٤.